في العدد الماضي من الهدف نشرنا الجزء الاول من رسالة مصر التي بعثها الينا العمال المناضلون هناك ، وتضمنت اخبارا جديدة عن انتفاضة المحلة الكبرى واخبارا اخرى ، ولم يتسع العدد السابق لنشرها كلها رغم ورودها متأخرة الينا .

وفي هذا العدد تنشر الهدف اهم ما ورد في بقية الرسالة والمتضمنة النشرة الدورية الاولى التابعة للجنة مندوبي الاقسام في شركة النصر لصناعة الكوك في حلوان والصادرة بتاريخ ١٩٧٥/٣/١١ ، مساهمة منها في كسر الطوق الرجعي الاعلامي المفروض على نضالات جماهير مصر الكادحة، وهذه النشرة كتبت باسلوب عمالي شيق تتحدث عن مطالب العمال في شركة النصر لصناعة الكوك ونضالهم لتحقيقها ، آملين ان تستفيد من هذه التجربة الحية ، الحركة العمالية العربية في نضالها الطبقي والاجتماعي .

تقول بداية النشرة :

عمّال مصر يصدرون اول نشرة دوريّة

النشرة تشرح تطور نضالهم وتحدد مطالبهم وتعد العمال بمتابعة النضال

ان لجنة مندوبي الاقسام التي انتخبت بعد اعتصام يوم ١٩٧٤/١١/٢٤ لتعبر عن مطالبكم وتكون وسيلة رقابة على تحقيق هذه المطالب ، وهي المعبر الشرعي الوحيد عن العمال بعد سحب الثقة من كافة التنظيمات للشركة ، تتقدم اليكم بالعدد الاول من نشرتها التي هي حق تمارسه اللجنة في التعبير والنشر الذي تكفله الحقوق العامة لجميع المواطنين !

● بالنسبة لموضوع الوجبة الغذائية ، صدر قرار من مجلس الادارة بجعل قيمة الوجبة ١٢ قرشا باليوم ، اي بواقع ٣١٢ قرش في الشهر ولكن وزير الصناعة تدخل حتى لا تنتقل عدوى مطالبنا الى جميع العمال بالمنطقة محددا مبلغ ١٥٠ قرشا في الشهر فقط .

● طلبنا تعديل لائحة الاجر الحافز بحيث تحصل المرتبات المنخفضة على نسبة أعلى وتقل بتصاعد السلم الوظيفي .

● طلبنا عدم توقيع اي نوع من الجزاءات على العامل الا بعد اجراء تحقيق معه بواسطة الشؤون القانونية .

● طلبنا توزيع الاجر الاضافي على جميع الادارات حسب الميزانية التقديرية وان يكون كل مدير مسؤول مسؤولية شخصية عنه وان تخصص عربة او سيارة لنقل العاملين المقيمين بمنطقة الصف .

● طلبنا ان تعلن اسماء الحاصلين على مكافآت في لوحات شرف يبين بها العمل الذي قام به وان يوقف صرفها سرا على شكل رشاوي !

● طلبنا مناقشة الهيكل الوظيفي الجديد بكل الادارات بحيث يتأكد الجميع من انه يحقق مصالحهم .

وعندما رفضنا تدخل وزير الصناعة لتحديد الوجبة وبدأنا الاتصالات بالصحف ومجلس الشعب لاعلان هذا الموقف ، وسلمنا مذكرة لمجلس الشعب وارسلنا برقيتين احداهما لرئيس المجلس والاخرى للعضوين جمال القطيفي وسيد جلال ، بدأت ادارة الشركة باستعداء جميع السلطات ضدنا وابلغت اسماء عشرة من اعضاء اللجنة الى تلك الجهات وقامت المباحث باستدعاء خمسة منهم ولم يذهب سوى ثلاثة فقط ، وقامت بمراقبة منازل بعض الاعضاء ولكن جميع هذه الامور لن ترهبنا وكان الاجتماع الذي حضره ما يزيد على مائتي عامل يوم السبت ١٩٧٥/١/١٨ وحضره السيد الكيميائي مدير الانتاج، الذي رفضوا فيه تدخل المباحث وحملوا فيه ادارة الشركة مسؤولية اي شيء يتعرض له احد عمال الشركة ابلغ رد على هذه الحركة الارهابية والتي اعملت لعد تحريض المديرين ورؤساء الاقسام ضد جميع العمال وخاصة اعضاء اللجنة ومنعوهم من حضور الاجتماعات بالاضافة الى الخبر «السعيد» الذي زفه السيدان رئيس مجلس الادارة والمدير الاداري عن اعتقال او قرب اعتقال بعض اعضاء اللجنة في اجتماع رؤساء الاقسام بالكوك ، ولم يكن هذا هو الشكل الوحيد ، فقد رفضت ادارة الشركة جميع هذه المطالب ولكن الرفض جاء مزركشا في هذه المرة ، فقد علقت جميع المطالب على ما يسمى «لجنة حلوان» تلك التي تكونت من رؤساء مجالس ادارة الشركات بالمنطقة لكي تواجه عمال الكوك بوقف قيمة واحدة مجحفة ضد جميع العمال في المنطقة . ولما رفضنا تدخل هذه اللجنة ، تدخل وزير الصناعة واصدر قرارا وزاريا ضد عمال الكوك

نحن نستفسر عن عمل « لجنة حلوان » المذكورة بتحديد قيمة الوجبة ؟ هل ستدرس مدى سماح الدولة من المباحث واجهزة الامن اضعاف تكلفة الوجبة ، ام ان الامن لا يتحقق الا اذا اكل العمال الفطيرة بطن !

ان صرف ١٠ قروش يومية للعاملين بالتجارة الداخلية ، فما هو الفرق بين الوجبة في المصانع والوجبة في المحلات ؟

استمر النشرة فتشرح الاساليب الملتوية التي اتبعتها اجهزة السلطة المختلفة في مواجهة لجنة مندوبي الاقسام ، فتقول :

وكانت هناك مواجهة اخرى للجنة عن طريق امانة القاهرة وطلب امينها السيد عادل والي ان تحل لجنة مندوبي الاقسام الاتحاد الاشتراكي — فاذا العمال قد سحبوا الثقة من الاتحاد الاشتراكي فلن نتبع نحن هذا الاتحاد ولماذا هذه التبعية ؟ محاولات احياء لجنة الاتحاد الاشتراكي بوعد بزجاجة لبن والتنازل عن رفع قيمة الوجبة مساومة مكشوفة . واذا كان قانون الاتحاد الاشتراكي لا يحترم حق العامل في سحب الثقة فان اتحاد اشتراكي لا يمثل العمال ولكنه مفروض عليهم !

وقرر العمل قرر ان ينفخ الروح في اللجنة النقابية (المسحوب منها الثقة) فارسل خطاب الى الجمعية العامة طلب اليها ان تعيد نقابة الكوك العامة محاولة تزوين وجهها قبل اعادتها رحلة الى ومرفوضة من العمال ولكنها مقبولة من المدير الاداري فقط !

مواصلة النضال وعدم التنازل عن الحقوق

وتستمر النشرة فتقول :

ولكننا لن نتنازل عن اي من حقوقنا والفصل في هذه المشكلة هو الجمعية العمومية التي يجب ان تنعقد فورا لتناقش :

● الموقف من اعادة اللجنة النقابية المسحوب منها الثقة .

● محاولة تطويق لجنة مندوبي الاقسام واحتوائها بان تكون تابعة للاتحاد الاشتراكي المسحوبة منه الثقة ، ودور الاتحاد الاشتراكي .

● انتخاب لجنة نقابية جديدة .

● موقف ادارة الشركة من مطالب العمال (الحوافز ، المكافآت ، الوجبة ، الجزاءات ، العلاوات ، التقارير السرية ، طبيعة العمل ، الهيكل الوظيفي الجديد).

● مناقشة ميزانية اللجنة النقابية (المجمدة) خاصة وانها قامت بصرف ٢٠٠ جنيه من البنك يومي ٢٣—١١—٧٤ و ١—١٢—١٩٧٤ ، اي في الاسبوع الذي حدد فيه قرار تجميدها .

● مناقشة الميزانية والخطة ووضع برنامج انفاق ميزانية الخدمات، الرحلات، الهدايا في المناسبات ... الخ .

اننا سنستمر انطلاقا من عدالة مطلبنا وبساطة منطقنا ونرحب بمناقشة من يريد ان يحضر الينا في المصنع فالموقف الوطني يتحدد بالموقف من مشاكل العمال وباقي طبقات الشعب الكادحة وليس بارهاب المطالبين بحقوق العمال وحماية من يقومون بنهب اقواتهم !

وتختتم النشرة قولها :

هذا هو الموقف الان واننا في انتظار راي كل قسم عن طريق مندوبيه او من يرغب في الحضور في اجتماعنا القادم الموافق ١٩٧٥/٣/١٦ .

●●

تضحياتنا ليست من اجل المتاجرة بامر تزقة مصر

بتاريخ ٨ حزيران الحالي شنت الصحافة المصرية هجوما شديد اللهجة على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين متهمة اياها بانها (اي الجبهة) « ليس لديها ما تقدمه للقضية الفلسطينية غير خطف الطائرات » ولو توقفنا قليلا وتساءلنا لماذا هذا الهجوم وما مبرره في هذه الفترة غير موقف الجبهة الرافض لكل التسويات المطروحة من قبل الامبريالية الامريكية لتصفية القضية الفلسطينية ورفع شعار استمرار الثورة الفلسطينية والعربية ومحاربة الوجود الامبريالي في المنطقة مهما كانت مستوياته والعمل على بناء القوة العربية الثورية القادرة على مواصلة القتال والنضال بعيدة عن سياسات النظام المصري ، وكل مؤامراته التي تستهدف تدجين القضية الفلسطينية وتقزيمها حتى تكون ورقة مساومة في يد نظام السادات ؟

لقد كانت مواقف الجبهة الشعبية الاثر الاكبر في كشف وتعرية الخط اللاوطني الذي قاده النظام المصري طوال الفترة الماضية ولا يزال، والذي اخذت بعض الاقلام المأجورة في مصر تغلفه الاضاليل من اجل تمريره على الجماهير العربية وخاصة جماهير مصر العربية المناضلة والجبهة الشعبية التي لها تاريخ عريق في النضال والتضحية والعطاء الثوري العظيم ليست في حاجة الى شهادة من حفنة من الجواسيس ممن باعوا تضحيات الشعب المصري وروعة وعظمة عطاءه من أجل تحرير ارضه بحفنة من الدولارات الامريكية .

ومن ثم فان تضحيات الجبهة الشعبية التي قدمتها على طريق تحرير فلسطين لم تقدمها من اجل المزايدة والمتاجرة بها هنا وهناك وانما قدمتها وهي تدرك انها لم تقدم الا القليل القليل على طريق تحرير فلسطين التي تحتاج المزيد من التضحيات والعطاء لان معركة تحرير فلسطين معركة طويلة الامد تحتاج الى المزيد من الشهداء عبر مسيرة العشرات من السنين القادمة .

فاذا كان مرتزقة مصر المأجورين يمتهنون المتاجرة بتضحيات الشعب المصري العظيم من اجل مصالحهم ومصالح اسيادهم فاننا على يقين بان الشعب المصري دفع هذه التضحيات من اجل تحرير ارضه العربية ، وليس من اجل ان تمتهنوا يا مرتزقة مصر مهنة التسول باسم اضرحة الشهداء على عتبات واشنطن .